إساءة معاملة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) بمحلية بحري ولاية الخرطوم

ادم ابراهيم حسن محمود

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 17 ، 2022م
العدد: 02

كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

Graduate College Journal – NU
Vol.17 -2022, No. (02)
ISSN: 1858-6228, http://www.neelain .edu.sd

مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين
المجلد (17) –2022، العدد (02)
الرقم الدولي الموحد للدوريات: 1858-6228

إساءة معاملة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) بمحلية بحري ولاية الخرطوم

آدم إبراهيم حسن محمود

كلية الاداب – جامعة النيلين – الخرطوم – السودان

البريد الالكتروني adm29033@gmail.com

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على إساءة معاملة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) بمحلية بحري ولاية الخرطوم، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثل مجتمع البحث من (476) من تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الأساسي(الحلقة الثالثة) بمحلية بحري للعام الدراسي (2018 . 2019) التي تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة ، وقد تمثلت أدوات البحث في مقياس إساءة معاملة الأطفال ومقياس التشوهات المعرفية ومقياس أداة الأمن النفسي. تم تحليل البيانات عن طريق الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وذلك باستخدام الاختبارات التالية: معامل ارتباط بيرسون . اختبار (ت) لمجموعة واحدة/ لمجموعتين مستقلتين. معادلة ألفا-كرونباخ لقياس الثبات. توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها تتسم إساءة معاملة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) بمحلية بحري بالانخفاض، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإساءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثالثة) تبعاً للعمر، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اساءة معاملة الاطفال لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثالثة) بمحلية بحري تبعاً لمتغير النوع "ذكر- أنثي".

الكلمات المفتاحية: اساءة معاملة – الأطفال – بحري

مقدمة

تعتبر مرحلة الطفولة وخاصة السنوات الخمسة الأولي منها مهمة في نمو شخصيه الطفل وتوافقه النفسي فالرعاية التي يتلقاها الطفل في هذه المرحلة من القائمين على رعايته هي بمثابة حجر الأساس في بنائه النفسي وبقدر ما تكون هذه الرعاية سوية تشعر الطفل بالعطف والأمان بقدر ما تكون صحة النفسية أفضل. كلما كانت خبرات الطفولة التي يمر بها الطفل سوية وإيجابية نتج عنها شخصيه سوية تستطيع مواجهة صعوبات الحياة بفاعلية وتحقيق مستوى ملائم من الأمن النفسي ولكن إذا تعرض الطفل خلالها لخبرات مؤلمة وصدمة اختل نموه النفسي وأصبح عرضة للضرابات النفسية والانحرافات السلوكية في مراحل حياته اللاحقة. (حسين، 34:2008).

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية في البناء الاجتماعي حيث تقوم الأسرة بدور أساسي ومهم في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تحافظ السلوكيات السوية من أن تتبدل أو تتغير كما تذكي جانب الخير فيه. (الشهري،2006م:4).

وما يحدث هو أن الأفراد في بعض الأحيان لا يستطيعون القيام بأدوارهم بشك جيد وفعال من حيث القدرة على توفير البيئة الصحية والآمنة للأطفال وقد يسلكون طرقاً مشوهة وغير صحيحة في التعامل معهم ويمارسون الإساءة ويهملون الأطفال ويصادرون حقوقهم. حيث تشير لورانس إلى أن الإساءة للأطفال من جانب الأشخاص الراشدين موجودة منذ قديم الأزمنة ومسجل في تاريخ المجتمعات القديمة وعلى الرغم من أن المعاملة القاسية للأطفال موثقة بشكل جيد في التاريخ، ألا أن الأديان تشير إلى حداثة مشكلة الإساءة للأطفال. (لورانس،2007م:27).

مشكلة الدراسة:

وإن مشكلة الإساءة للأطفال تمثل جزءاً من متصل العنف في المجتمع وليس معناها ببساطة أن يقوم أحد الآباء بضرب الطفل بل هو يحتوي على معتن ثقافية ونفسية واجتماعية كما أن الإساءة مؤشراً مهماً يعبر في حقيقته عن

مستوى المتدني لأي مجتمع من الناحية النفسية والاجتماعية. (حسين،2008م:35).

1) ما هي السمة العامة للإساءة معاملة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) بمحلية بحري ولاية الخرطوم ؟
2) هل توجد فروق دالة إحصائية في إساءة معاملة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) بمحلية بحري ولاية الخرطوم تبعاً لمتغير العمر والمستوي الصفي؟.

أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

1) تناول الدراسة الحالية موضوع هاماً في علم النفس وهو إساءة معاملة الأطفال في محاولة للإسهام في إضافة الجديد من النتائج العلمية.
2) توضح الدراسة بعد أنماط إساءة المعاملة وبعض الآثار النفسية التي يتركها الإساءة في لدى الأطفال.
3) تتبع أهمية الدراسة من أهمية دور الطفل في المستقبل وأهميته تتمثل في التمته بالصحة النفسية.

ثانياً: الأهمية العلمية (التطبيقية):

1) تبدو أهميته فيما تسفر من نتائج قد تفيد في تصميم البرامج الإرشادية والتربوية الوقائية الموجهة للوالدين والمدرسين في المدارس والقائمين على رعاية الأطفال وإرشادهم إلى الكيفية الصحيحة للتعامل مع الأطفال.
2) مساعدة المختصين على اتخاذ إجراءات هامه لحماية الأطفال من التعرض للإساءة.

أهداف الدراسة:

1) التعرف على السمة العامة لإساءة معاملة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) بمحلية بحري ولاية الخرطوم.
2) التعرف على الفروق في إساءة معاملة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) بمحلية بحري بولاية الخرطوم في ضوء المتغيرات (العمر- المستوى الصفي).

فرضيات الدراسة:

1) يتسم إساءة معاملة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) بمحلية بحري بالارتفاع.
2) لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإساءة التي تعرض لها تلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) تبعاً للعمر والمستوى الصفي.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: محلية بحري . ولاية الخرطوم.

الحد الزمنية: (2019. 2022م).

مصطلحات الدراسة:

التعريف الاصطلاحي: الإساءة: عرفها إسماعيل بأنها أي سلوك عنيف وقياسي عنيف يتضمن سخرية وازدراء موجهاً للطفل من والديه أو القائمين على رعايته مما ينتج عنه إصابة للطفل بجر حاد إيذاء بدنياً ونفسية أثناء التفاعل وموقف التنشئة، ومن شانه حرمان الطفل من حقوقه وتقييد حريته سوء كان هذا السلوك نتيجة إهمال أو خطأ مقصود بهدف تهذيب الطفل أو عقابه. (إسماعيل،2001م:270).

تعريف إساءة المعاملة إجرائياً: بأنها الدرجة التي تحصل عليها تلاميذ (عينة البحث) في أداة إساءة معاملة الأطفال المستخدمة في هذه الدراسة.

مرحلة الطفولة child hood: يعرفه باربرا أنجلر مرحلة الطفولة (بأنها المرحلة العمرية للإنسان التي تمتد من ظهور الحديث والكلام المفيد إلى مرحلة تطور حاجة الطفل إلي الرفاق والأصحاب). (القحطاني،2006م:9).

تعريف مرحلة الأساس: هي المرحلة الأولى من السلم التعليمي التي يصنع فيها الطفل اللبنات الأساسية لمواجهة الحياة العلمية ومن هنا يبدأ الطفل الدخول إلى المدرسة من عمر (6 . 14 سنة) (وزارة التربية والتعليم العام 2006م).

الإساءة في مرحلة الطفولة (child hood Abuse):

إن ظاهرة الإساءة للأطفال أحد الظواهر التي أثارت اهتماماً واسعاً خلال السنوات الأخيرة نظراً للآثار السلبية التي قد تنجم عنها، بالإضافة إلي تزايد معدلاتها حيث تشير العديد من الدراسات إلى ارتفاع معدلات الإساءة للأطفال في أغلب المجتمعات. (القحطاني،2010م:3) كما تعد الإساءة ظاهرة شائعة عالماً فهي تحدث في المجتمعات كافة وفي مختلف الطبقات

الاجتماعية والاقتصادية بقض النظر عن الدين والثقافة والعرق والأصل. (حماد،2010م:238).

مفهوم الإساءة:

تعرف الإساءة لغة: سوأ إساءة سوءة سوءا، ويقال: ساء ما فعل فلان صنيعاً يسوء أي قبح صنعيه صنيعاً. (ابن منظور،1990م:2138). ويعرف وولف Wolfe الإساءة للطفل بأنها "عبارة عن الإيذاء النفسي والجسمي والإساءة والاستغلال الجنسي والإهمال للأطفال ممن هم تحت سن 18سنه، وذلك عن طريق شخص يكون مسؤولا عن رعايتهم". (حسين،2018م:43).

في حين يرى(العمر،2010م:5) أن الأسباب الحقيقة وراء الانتباه إلي مشكلة الإساءة للأطفال هي اكتشاف بعض المجتمعات أن معظم المجرمين والجانحين والمنحرفين كانت تنشئتهم الاجتماعية الأسرية أو المدرسية أو المحلية "المجتمع المحلي" لها الأثر الكبير في إيصالهم إلي هذه السلوكيات المنحرفة التي تعد سلوكاً إجرامياً يعاقب عليه القانون، ويؤكد علي أن اعتراف المجتمع بخطأ تربيته للأطفال عند مرحلة الطفولة جعله يعدل من أسلوبه نحوهم ويبدل طريقته السابقة بأخرى مغايرة لكي لا يحصل عنده ارتفاع في معدل أو عدد المنحرفين والمجرمين.

أن مشكلة ظهور الإساءة للأطفال على بعض جانحين والمنحرفين التي كانت تنشئتهم الاجتماعية والأسرية أو المدرسة لها الأثر في إيصالهم إلى هذه السلوكيات في حيث قد يكون الشخص كانت تنشئته الاجتماعية جيد أو سوية والبيئة والمدرسة ويقوم بالإساءة على الأطفال أحياناً قد يكون مرتبطة بعض الانحرافات والاضطرابات النفسية (العمر، 2010 ، 2).

مفهوم الإساءة الجنسية للأطفال:

تعرف الجمعية الأمريكية "APA" الإساءة الجنسية للطفل بأنها "الانغماس بسلوكيات جنسية مع الطفل من حيث أن الطفل غير مستعد نهائياً ولا يستطيع إعطاء الموافقة على ذلك، وتتصف إساءة المعاملة الجنسية بالخداع، واستخدام القوة أو الإجبار. (البدينة،2001م:187).

يشير مفهوم الإساءة الجنسية إلى "استخدام الأطفال أو المراهقين في أفعال جنسية لا يفهمونها، ولا يسطعون الموافقة عليها، والتي تنتهك القواعد الثقافية المقبولة بوجه عام وتشمل هذه الأفعال أنواع اللمس، أو الاتصال الجنسي بالإكراه، أو من دون رضا الطرف الآخر. والذين يسيئون هم أما الجيران، أو من يقومون على رعايته، ويعد الطفل المساء إليه جنسياً ضحية حيث يدرك البالغين الذين أساؤوا إليه يجب طاعتهم وأن تهديداتهم تنفيذها لو أن الطفل أخبر أحداً عن انتهاكه وسوء معاملته، ولذلك فإن الطفل لا يكشف عن ذلك، ثم يشعر بعد ذلك بالاضطراب والذنب". (الشيخ،2011م:485).

انتشار الإساءة للأطفال:

إن مشكلة إساءة للأطفال وكما أثبتت العديد من الدراسات وبعض تقارير المؤسسات الخاصة بالدفاع عن الأطفال تظهر بكثرة في الدول النامية وذلك سبب ارتباطها بمشكلات آخر كالفقر، ووفيات الرضع، والأمية، والجوع والأمراض حيث تدفع هذه الظروف القاسية بالأسرة وبالأطفال إلى سوق الاستغلال عامة والجنسي منه خاصة.

فالأحداث المنحرفون والأطفال الفقرة، وأطفال الشوارع، وأطفال الأسرة المتعدية، والأطفال المعوقون أكثر عرضة للاستغلال بالإغراء أو القوة. (الدويل،2008م:47).

وأثبت الدراسات أن الكثير من البالغين تعرضوا للإساءة والاعتداء أثناء طفولتهم يعانون الكثير من المشكلات الصحية التي عادة ليس لها علاقة بالإساءة والإهمال مثل أمراض القلب، والسلطان، وأمراض الرئتين المزمنة، وأمراض الكبد، وما يربط بين هذه الأمراض والإساءة قد يكون الكآبة والتي قد يؤثر بدورها على جهاز المناعة، وفي نفس الوقت تدفع الشخص البالغ بالقيام بسلوكيات تشكل خطورة عالية بصحته مثل: التدخين، تعاطي الكحول والمخدرات، وتناول الطعام بكميات زائدة. (يحي،2006م:31).

وإن العوامل المختلفة التي تلعب دوراً أساسياً في ميل الوالدين أو غيرهم إلى إساءة معاملة الأطفال متعددة ومتنوعة، ولعل أبرزها المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأسرة، بالإضافة إلى خصائص الطفل والتي تساهم أيضا في تعرضه للإساءة وغير ذلك من العوامل التي يجب التعرف عليها لوقاية الأطفال من التعرض للإساءة المعاملة. (المسحر،2007م:11)

الدراسات السابقة

1/دراسات سودانية:

أ) **عبدالله صديق عبدالله (2018م) إساءة معاملة الأطفال(الوقاية من وجهة نظر الخدمة الإجتماعية) رسالة ماجستير ، جامعة النيلين.**

تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الاتي:هل هناك علاقة بين البيئة المحيطة للطفل وتعرضه للإساءة والمعاملة؟ وهدفت الدراسة الى

الكشف عن الأسباب التي أدت الى إساءة معاملة الطفل .إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها الأسباب التي أدت الى إساءة معاملة الطفل هي مدى تواجد الطفل داخل المنزل أحياناً بنسبة كبيرة حيث أثبتت الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة نسبة عالية لحالة الإساءة الجنسية في المنزل، وكذلك سلوك الطفل داخل الأسرة التي كانت متعاون حيث يعد سلوك الأطفال هو احد الدوافع التي تعمل على إثارة العنف والإيذاء لهم.

ب) **دراسة هاجر الاحيدب الطيب(2011م)العنف الأسري والمدرسي وانعكاسه على الأطفال، دراسة حالة في منطقة أبوسعد، الخرطوم، رسالة ماجستير.**

هدفت الدراسة الى تحقق الاتي: التعرف على مظاهر العنف الموجه ضد الأطفال وأشكاله، التعرف على تأثير العنف على التحصيل الدراسي للأطفال، معرفة تأثير العنف ضد الأطفال على التماسك الأسري للأطفال.

وتمثلت تساؤلات الدراسة في :هل يؤدي العنف ضد الأطفال الى ضعف التماسك الأسري؟ كيف يؤدي العنف ضد الأطفال الى تغيير سلوكيات وأنماط التفاعل الاجتماعي؟ ماهو اثر العنف المدرسي على التحصيل الدراسي؟ الى أي مدى يؤثر العنف ضد الأطفال على سلوكهم؟ وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها :معظم المبحوثين تعرضوا لحالات العنف الأسري، كل المبحوثين في الفئات العمرية بين10 -15 سنة.

2/ دراسات عربية:

أ) **دراسة الشيخ(2012م)، فاعلية برنامج إرشادي فردي في التخفيف من أعراض الصدمة النفسية الناتجة عن إساءة المعاملة الجنسية لدى الأطفال.**

أتبعت الباحثة منهج دراسة الحالة علي طفلة تعرضت لاعتداء جنسي عندما كانت تبلغ من العمر 6 سنوات، واستخدمت أدوات مثل استبانة الحدث الصادمة من إعداد الباحثة ومقياس PTSD لتشخيص الاضطرابات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج أهمها أن أكثر الأعراض شدة التي ظهرت على الحالة هي الاقتحامية وأعرض الاستشارة، ومن النتائج أيضا فاعلية البرامج الإرشادية الفردية في التخفيف من أعراض PTSD النتائج عن إساءة المعاملة الجنسية لدى الطفلة موضوع الدراسة.

ب) **دراسة منصور (2008م)، بعنوان: إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات (دراسة سيكو مترية . إكلينيكيه).**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تعرض الأطفال للإساءة في مرحلة الطفولة المتأخرة وتقديرهم لذواتهم، اشتملت عينة الدراسة على (290) طفل في مرحلة الطفولة المتأخرة تتراوح أعمارهم ما بين (9 . 12) سنة. توصلت الدراسة إلى النتائج أهمها أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين إساءة معاملة الأطفال وتقديرهم لذواتهم، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في إدراكهم لإساءة المعاملة، ولكن توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الإساءة الجسدية من جانب الأم لصالح الإناث.

ج) **دراسة الهمص (2008م)، بعنوان: الإساءة اللفظية من قبل لوالدين ضد الأطفال المعاقين وعلاقتها بالتوافق النفسي في البيئة الفلسطينية (دراسة استطلاعية).**

أتبع الباحث المنهج الاستدلالي المقارن، واستخدم استبانة لمعرفة علاقة الإساءة اللفظية من قبل الوالدين لا أطفالهم المعاقين بالتوافق النفسي وكذلك مقياس الإساءة. وقد طبقت علي عينه مكونة من (150) طفلاً معاقاً (90) ذكور، (60) إناث، تتراوح أعمارهم ما بين (6 . 12 سنه) من الأطفال بمركز الهلال الفلسطيني. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها عدم وجود علاقة معنوية بين الإساءة اللفظية من قبل الوالدين للأطفال المعاقين وعلاقتها بالتوافق النفسي، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق معنوية في الإساءة اللفظية من قبل الوالدين للأطفال المعاقين وعلاقتها بالتوافق النفسي تبعاً لمتغيرات المستوى التعليمي للوالدين ومهمة الوالدين.

د) **دراسة البليهى (2008م) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي "دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة بريدة" المملكة العربية السعودية:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية استخدام الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدام أدوات مثل: مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التوافق النفسي، واهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي أن أفضل أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها تلاميذ المرحلة الثانوية للأب هي التوجيه للأطفال ثم التعاطف الوالدية،

وأفضل أساليب المعاملة للأم هي التوجيه للأفضل والتشجيع ثم التعاطف الوالدي و التسامح، وللوالدين معاً التوجيه للأفضل والتشجيع والتسامح، وأنه لا يوجد فروق بين الوالدين في أساليب الإيجابية إلا في التعاطف الوالدي والتشجيع من جانب الأمهات أكثر من الآباء ومن ناحية أساليب السلبية مثل: القسوة والإيذاء الجسدي والإذلال والحرمان وتفضيل الأخوة أكثر من جانب الآباء، وكانت الحماية الزائدة من جانب الأمهات أكثر، وفي باقي الأساليب لا يوجد فروق بين الآباء والأمهات.

هـ) **دراسة بوقري (2008م) بعنوان: إساءة معاملة بدنية والإهمال والطمأنينة النفسية والاكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية (11 ـ 12) عاماً بمدينة مكة المكرمة:**

هدفت الدراسة على معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي وكل من الطمأنينة النفسية والاكتئاب، كما هدفت إلى معرفة الفروق في متوسط درجات الطمأنينة النفسية والاكتئاب بين التلميذات اللاتي تعرضن للإساءة واللاتي لم يتعرضن لها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، تكونت العينة من طالبات الصف السادس من المرحلة الابتدائية اللاتي تتراوح أعمارهن بين (11 ـ 12) عاماً والبالغ عددهن 472 طالبة، واستخدمت الباحثة 3 مقايس هي: واهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات الاكتئاب بين تلميذات اللاتي تعرضن للإساءة واللاتي لم يتعرضن لها والفروق لصالح المتعرضان للإساءة كما توجد فروق في متوسط درجات الطمأنينة النفسية بين التلميذات اللاتي تعرضن للإساءة واللاتي لم تعرضن لها لصالح اللاتي لم يتعرضن للإساءة.

و) **دراسة المسحر (2007م) بعنوان: إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما يدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب:**

هدفت الدراسة إلى لمعرفة العلاقة بين التعرض للإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة وأعراض الاكتئاب لديهن في مرحلة المراهقة المتأخرة أو الرشد المبكر، أجريت الدراسة علي طالبات كلية التربية جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة أدوات مثل استبانة الإساءة في مرحلة الطفولة واستبانة لقياس مستوى الاكتئاب، وكانت أهم النتائج وجود اختلاف في نسبة انتشار إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة تبعاً للاختلاف أنماط الإساءة ة، كما تبين عدم وجود فروق في التعرض لإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم.

ز) **دراسة الشهري (2006م) بعنوان: الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإساءة:**

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية البتي تساهم في زيادة احتمالات تعرض الأطفال للإساءة في المجتمع السعودي، والتي يمكن من خلالها التعرف علي حالات الإيذاء من قبل المختصين من أطباء الأطفال والأخصائيين النفسين والاجتماعين، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومان من أهم النتائج التي ظهرت في الدراسة إن الإناث اكثر تعرضاً للإيذاء من الذكور وأن الأطفال الأصغر عمراً يكثر الإيذاء بينهم.

ح) **دراسة البشر(2005م)، بعنوان: التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق والاكتئاب واضطرابات الشخصية الحدية في الرشد.**

هدفت الدراسة للتعرف على مدى إسهام التعرض للإساءة في الطفولة في التنبؤ بظهور بعض الاضطرابات النفسية، أجريت الدراسة بدولة الكويت تكونت عينة الدراسة من (97) فرداً تتراوح أعمارهم بين (18 ـ 32سنة) من طلبة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بدولة الكويت (55) ذكور، (42) إناث.

توصلت الدراسة إلي وجود ارتباط موجب بين التعرض للإساءة في الطفولة وكل من القلق والاكتئاب واضطرابات الشخصية الحديثة، ولا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة، كما كان التعرض للإساءة في الطفولة مبنيا لحدوث مشكلات نفسية في الرشد كالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية.

ط) **دراسة على وآخرون (2003م) بعنوان: إساءة معاملة الأطفال في مدينة امدرمان في السعودية " دراسة استكشافية":**

هدفت الدراسة إلى استكشاف سوء معاملة الطفل في مدينة امدر مان وفحص نسبة انتشار الظاهرة والفروق على متغيرات نوع للطالب، المحلية الإدارية "البلدية" ومستوى الشدة، ومستوى تعليم الوالدين، تمثل مجتمع الدراسة من طلبة " الصفين: سادس . سابع" في مدينة امدرمان في محلياتها الثلاثة امدرمان، أمبدة، كرري، وبلغ حجم العينة (215) طالب وطالبه منهم (111) ذكر و (104) أنثي، استخدم مقياس سوء معاملة الطفل إعداد ديفيد بونشين (1995م)

واستخدمت أساليب إحصائية كالنسب المئوية، اختبار (ت) تحليل التباين الأحادي، اختبار مربع كأي، وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها: توجد فروق في نسبة انتشار أنماط سوء المعاملة، حيث تكثر سوء المعاملة الجسدية ثم الجنسية والإهمال العاطفي، وأخيراً سوء المعاملة العاطفية، وهنالك فروق بين درجات الذكور والإناث في مقياس سوء معاملة الأطفال لصالح الإناث في النمطي الإهمال العاطفي والجنسي، ولصالح الذكور في نمط سوء المعاملة الجسدية وسوء المعاملة العاطفية.

ي) **دراسة الشقيرات والمصري (2001م) بعنوان: الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية بالوالدين:** هدفت الدراسة إلى حصر الألفاظ الشائعة التي يستخدمها الوالدين في الإساءة اللفظية صد الأطفال وعلاقته استعمال الإساءة اللفظية بمتغيرات أسرية معينة، حيث تكونت عينة الدراسة من (1673) طالب وطالبة متوسط أعمارهم (5 ـ 14) عاماً وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال الإناث اكثر تأثراً بالإساءة اللفظية من الذكور وأن الأطفال الذكور اكثر تعرض لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث، وأنه كما زاد استخدام الإساءة اللفظية ضد الأطفال زادت شدة تأثرهم بها وأن زيادة عدد أفراد الأسرة يزيد من استخدام الإساءة اللفظية، كما أن الوالدين ذوى الدخل المتدني اكثر استخداماً للإساءة.

3/ دراسات أجنبية:

أ) **دراسة برابنت وآخرون(2013م)، بعنوان، المراهقات المعتدي عليهنا جنسياً في مواجهة خطر الأفكار الانتحارية** هدف الدراسة لبحث العلامات السريرية الإكلينيكية لمجموعة من الإناث في سن المراهقة الناجيات من الاعتداء الجنسي والتعرف على العلاقة بين سوء المعاملة ووجود أفكار انتحارية، لدي هؤلاء الفئات المراهقات. تكونت العينة من (77) فرد جميعهم إناث وأشارت النتائج بأن (64%) من عينه الدراسة عشن أفكار انتحارية، وتبين انتشار الاكتئاب وأعراض ما بعد الصدمة واليأس بين هؤلاء الفتيان.

ب) **دراسة جندنز (2013م) بعنوان: نمط التعلق وعلاقته بخبرات الإساءة والاكتئاب:**

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين نمط التعلق وكل من خبرات الإساءة والاكتئاب وأجريت الدراسة على (251) طالب وطالبة منهم (123) إناث و (128) ذكور من تلاميذ جامعة مرسين في السودان، واظهرت النتائج بان هنالك علاقة موجبة بين أنماط التعلق والصدمات النفسية والاكتئاب، حيث أن علاقة التعلق التي تتسم بالإساءة والعنف والإيذاء فإنها ترفع مستوى الاكتئاب.

ج) **دراسة شين وآخرون (2011م) بعنوان: وجهات نظر الأطفال في إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهات نظر الأطفال في موضوع إساءة معاملة الأطفال ومعرفة مدى نجاحة الأبحاث التي تسعي للعمل علي حماية الأطفال في المجتمع الصيني، أجريت هذه الدراسة على عينة من الأطفال الصينين في هان كونغ، وتكون مجتمع الدراسة من (6) مدارس ابتدائي في مناطق مختلفة، واشتملت عينة الدراسة علي (87) طفل أسيئت معاملته، وتم تقسيم العينة إلى (12) مجموعة للنقاش واستخدم فيها المقابلات الشخصية كأداة للدراسة، وكانت أهم النتائج عدم وجود توعية أسرية لهؤلاء الأطفال المشاركين في الدراسة عن قضية الإساءة للأطفال و إهمالهم، وأن نسبة الوعى بوجود أنواع مختلفة من الإساءة اختلفت فيما بينهم، كما بين الدراسة أن بعض وجهات النظر للأطفال عن الإساءة والإهمال كانت متنوعة ومختلفة عن وجهات نظر البالغين فيها، كما تبين إن إفصاح الطفل عن الإساءة عادة ما يكون محكوماً بعادات وتقاليد المجتمع الصيني والولاء والانتماء للوالدين.

د) **دراسة كايزن وآخرون (2006م) بعنوان: التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالإدمان على الكحوليات والسلوك الإجرامي:**

هدفت الدراسة لمعرفة مدى الارتباط بين التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة وبين إدمان الكحوليات والسلوك الإجرامي، وكذلك التعرف على نوع الإساءة التي تعرضت لها المسجونات في الطفولة، أجريت الدراسة على عينة من الإناث المسجونات، وقد أشارت (69) من أفراد العينة التي تعرضن للإساءة الجنسية المتكررة في حين تعرضت حوالي (39) للإساءة الجسمية الشديدة مما أدى إلى زيادة العدوانية لديهن والإقبال على إدمان الكحوليات للتخفيف من الشعور بالقلق والإحباط وعدم الأمن.

هـ) **دراسة حزين (1993م) بعنوان: إساءة معاملة الأطفال " دراسة إكلينيكية":**

هدفت الدراسة لمعرفة الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تتركها الإساءة والإهمال في نفوس الأطفال الضحاياً، ومدى الأثر الذي تتركه على علاقاتهم بموضوعاتهم، وتكونت العينة من ثلاثة أطفال" إناث " يعانين من اضطرابات سلوكية ونفسية نتيجة للإساءة من آبائهن علىهن، وقد استخدمت في الدراسة أداتين الأولي هي اللعب كوسيلة تشخيص وعلاج، والثانية هي الملاحظة المباشرة وتسجيل الجلسات، وأوضحت النتائج عدوانية الأطفال وعدم القدرة على التحكم في الانفعالات.

تعقيب عام على الدراسة السابقة:

<u>أولاً: تعقيب على الدراسات التي تناول الإساءة:</u>

تنوعت الدراسات التي تناول موضوع الإساءة للأطفال ويتضح من عرض الدراسات السابقة أن منها ما تم تناوله في المجتمع الغربي ومنها ما تم دراسته في المجتمع العربي وهذا يدلل على أن هذه المشكلة لا يقتصر وجودها على مجتمع بعينه وعانت ولازالت تعاني منه المجتمعات وسيقوم الباحث بالتعقيب على هذه الدراسات.

اختلفت البيئة التي أجريت فيها الدراسات فمنها ما تم في البيئة الفلسطينية مثل دراسة (يحي وآخرون، 2006م) ودراسة مطر، 2005م) وفي البيئة السعودية كانت دراسة (الشهري، 2006م) والبيئة الأردنية دراسة (المصري، 2001م) والدراسة التي أجريت على البيئة الأجنبية دراسة (شين وآخرون، 2011م).

إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي وهي احد أنواع مناهج البحث العلمي التي تهتم ببيان العلاقة بين متغيرين أو اكثر كما يهتم بمعرفة نوع هذه العلاقة سواء كانت سالبة أو موجبة. كما يعرف المنهج الوصفي أيضاً بأنه" المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثا، أو قضية موجودة حالياً يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث من دون تدخل الباحث فيه. (الأغا والأستاذ، 2004: 83).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الأساسي بمحلية بحري للعام الدراسي (2018 ـ 2019م) والبالغ عددهم (79878) تلميذاً وتلميذه وذلك حسب الكشف الصادر من وزارة التربية والتعليم، (الحلقة الثالثة) البالغ عددهم (28770).

ثالثاُ: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأصلية من (476) بنسبة (2%) من المجتمع الكلي لتلاميذ وتلميذات مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثالثة) بمحلية بحري للعام الدراسي (2018 . 2019) التي تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة بحدود 5% من تلاميذ الحلقة الثالثة البالغ عددهم (28770) تلميذً وتلميذة.

رابعاً: أدوات الدراسة:

استخدم الباحث ثلاثة أدوات بهدف التحقق من أسئلة الدراسة وكانت كالتالي:

1 . أداة إساءة معاملة الأطفال.

أعدته الباحثة (هدي عبد الخالف، 2015م) وتكون من (40) فقرة يجيب عنها التلاميذ بأربعة إجابات بأوزانهم (كثيراً "4"، أحياناً "3"، نادراً "2"، أبداً "1")، وقد تم تقسيم الفقرات إلى أربعة أبعاد (الإساءة الجسدية، الإساءة النفسية، الإهمال، الإساءة الجنسية) والدرجة المرتفعة في الأداة تدل على مستوى إساءة مرتفع والدرجة المنخفضة تدل على إساءة منخفضة.

صدق المقياس:

يقصد بصدق الأداة أن تقيس فقرأت الأداة ما وضعت لقياسه، وللتحقيق من صدق المقياس قام الباحث بعرض الأداة على مجموعة من أساتذة جامعين متخصصين في علم النفس وهم يعملون في الجامعات السودانية. وفي ضوء ذلك جاءت آراؤهم تتفق على أن الأداة تقيس ما وضعت من أجله، وكان هناك أتفاق في آرائهم التي قاموا بإبدائها علي أغلب فقرات الأداة، وكذلك انتماء الفقرات إلى كل بعد من الأبعاد الأربعة للأداة، كما كان لهم بعض التعديلات والحذف والملاحظات، وقد تم إجراء التعديلات والحذف التي أوصى بها المحكمين لكي يزيد ذلك عن قوة الأداة.

صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى أتساق كل فقرات الأداء مع البعد الذي ينتمي إليه هذه الفقرة، وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (80) من التلاميذ وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح ارتباط كل بند والمجموعة الكلي لبنود المقياس

الرقم	الارتباط	الرقم	الارتباط
1	.62	14	.07 .
2	.59	15	.27

3	.72	16	.46
4	.44	17	.38
5	.50	18	.46
6	.41	19	.41
7	.39	20	.02 .
8	.30 .	21	.34
9	.02	22	.09
10	.38	23	.29
11	.45	24	.42
12	.35	15	.34
13	.30		

نلاحظ من الجدول أعلاه إن البنود (8، 14، 20) سالب الارتباط والبنود (9، 22) ضعيفة وصفرية الارتباط لذلك يجب حذفها حتى لا تؤثر في ثبات المقياس لتصبح عدد بنود المقياس هي (20) بدلا من (25) بندا.

الثبات عن طريق معامل الفاكرونباخ = 72.

الصدق الذاتي = 84.

المعالجات الإحصائية:

قام الباحث بتفريغ وتحليل من خلال برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وقد تم استخدام أدوات إحصائية مثل:

1.المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

2.ألفاكرونباخ

4.اختبار T في حالة العينة الواحدة والعينتين.

عرض النتائج ومناقشتها

عرض ومناقشة الفرض الأول:

تتسم إساءة معاملة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة الأساس (الحلقة الثالثة) بمحلية بحري بالارتفاع.

جدول رقم (2) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة لإساءة معاملة الأطفال:

حجم العينة	المتوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمت (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
476	40	38,6	8,2	3,68.	475	0,001	تتميز إساءة معاملة الطفل بالانخفاض

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الفرضي بلغ (40) والوسط الحسابي بلغ (38,6) وقيمة (ت) بلغت (3,68.) وكانت القيمة الاحتمالية لها (0,001) وقيمة (ت) أقل من مستوى المعنوية (0,05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

لقد جاءت النتيجة مخالف للفرض الذي ينص على أن السمة العامة لإساءة معاملة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثالثة) بالارتفاع.

اتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (هدى عبد الخالق، 2015م) التي نص على ان الإساءة لدى الأطفال تتسم بالانخفاض، ودراسة (البشير، 2005م) نص على انخفاض الإساءة لدى أفراد العينة. واختلف النتيجة مع دراسة كل من دراسة (الشهري، 2006م) التي أوضحت تعرض أفراد العينة مرتفع لأكثر من نوع من الإساءة، أيضا اختلف مع دراسة (عسري،2001م) في ان الإساءة تتسم لدى أفراد العينة بالارتفاع.

يعزى الباحث هذه النتيجة إلي دور الوالدين في التربية، حيث أننا نعيش في مجتمع مسلم يربى أولاده تربية إسلامية قوامها الحب والعطف والحنان مما يوفر للأبناء جو أسري مريح في ظل وجود الوالدين اللذان يقومان باحتضان الأبناء ورعايتهم والمحافظة عليهم من التعرض للإساءة. كما ذكر (العمر، 11:2010) بأن الأبناء الذين يتم الإساءة لهم ممن يعيشون مع زوجة الأب وممن يعيشون مع أسرة يغيب منها الأب وممن يعتمد في رعايتهم على الخادمات والمربيات. كما يمكن القول إن سبب التعرض للإساءة قد يعود إلى خصائص تتعلق بالتلاميذ نفسهم يعني عمر التلميذ ونموه العاطفي والاجتماعي ومستوى الذكاء لديهم، وكذلك إذا جاء من حمل غير مرغوب فيه فذلك يلعب دوراً في التعرض للإساءة من عدمه.

لقد افترض الباحث ارتفاع الإساءة لدي تلاميذ عينة الدراسة لان الإساءة تعتبر مشكلة متفشية في مختلف أنحاء العالم ولا تقتصر علي فئه معينة وان الأسر على مختلف انتماءاتها العرقية وأوساطها الاجتماعية تنخرط في مثل هذه الممارسات، وان أيه ظروف معيشية تفاقم الضغوط على الأفراد المحيطين بالتلاميذ ترفع احتمالات تعرض هؤلاء التلاميذ للإساءة خاصة الجسدية، كما أن العوامل الأسرية التي يتضمن وفاة احد الوالدين او كليهما

واضطراب أساليب الرعاية ينعكس آثاره علي مستوى الخدمات التي تقدم للطفل وكل هذه العوامل دفع الباحث بافتراضية ارتفاع الإساءة لدي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

عرض ومناقشة الفرض الثاني:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإساءة التي تعرض لها تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثالثة) تبعاً للعمر.

جدول رقم (3) يوضح اختبار (انوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في إساءة معاملة الأطفال تبعاً لمتغير العمر.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين مجموعات	29,2	2	14,6	0,338	0,743	لا توجد فروق في إساءة معاملة الأطفال تبعاً للعمر
داخل مجموعات	20433,6	473	43,2			
المجموع	20462,8					

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) بلغت (0,338) والقيمة الاحتمالية لها بلغت (0,743) وهي قيمة أكبر من المستوى (0,05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وقد اتفق هذه النتيجة مع دراسة منصور (2008م) بعنوان إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات "دراسة سيكو مترية . إكلينيكية" على عينة (290) طفل وطفلة أعمارهم ما بين (9 . 12) سنة اهم النتائج التي تم التوصل إليها: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الإساءة، وعدم وجود فروق في العمر، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين إساءة معاملة الأطفال وتقديرهم لذواتهم.

كما اختلفت النتيجة مع دراسة خلقي (1990م) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالأسرة المسيئة، على عينة (102) حاله إساءة وتوصلت الدراسة علي وجود علاقة بين نوع الطفل وكل من عمر المسيء ومستواه المهني ووجود فروق في العمر.

يفسر الباحث هذه النتيجة على أن إساءة معاملة الأطفال تتمثل في حالات الإيذاء والإهمال التي يتعرض لها الأطفال دون سن 18عام لذلك ليس هنالك حداً معين للأعمار في الإساءة كل الأعمار قد يتم الإساءة إليهم جسمية وآخري نفسية والبعض قد يتمثل الاستغلال بكل أنواعها التي قد يسبب أضرار فعلية أو محتملة بصحة هؤلاء الأطفال تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. لذلك ليس هنالك فروق في الأعمار دون تحديد سن معين مما قد يهدد حياتهم مما يؤثر في نمواهم وكرامتهم. فالإساءة توثر على كل الأعمار وقد كان تلاميذ الأساس بمحلية بحري التي تراوحت أعمارهم ما بين 13 . 18سنة التي تدل على خطورة الإساءة إليهم في هذه المرحلة بطبيعة الحال في هذه المرحلة العمرية الحرجة التي تساعد في تكوين شخصية الطفل لاستعداده للدخول إلى مرحلة الشباب التي بدورها قد يؤدي إلى مشكلات سلوكية وجسدية ونفسية عند الكبر مثل "الاكتئاب . التدخين . الحمل غير المرغوب فيه وغيرها".

يرى الباحث أن الإساءة التي يتعرض لها الأطفال لا تختلف مع العمر فالإساءة هي إساءة سوء كان في سن الثامن عشر أو دون ذلك لما قد يتخللها أثارها في الوقت الحاضر والمستقبل.

عرض ومناقشة الفرض الثالث:

لا توجد فروق في مستوي إساءة معاملة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثالثة) تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

جدول رقم (4) يوضح اختبار (انوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في إساءة معاملة الأطفال تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
بين مجموعات	30,8	2	15,4	0,330	0,751	لا توجد فروق في إساءة معاملة الأطفال تبعاً للصف الدراسي
داخل مجموعات	22041,8	473	46,6			
المجموع	22072,8					

نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة (ف) بلغت (0,330) والقيمة الاحتمالية لها بلغت (0,751) وهي قيمة أكبر من المستوى (0,05) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. لقد جاءت النتيجة متفق مع الفرض الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اساءة معاملة الأطفال لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثالثة) تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

ويعزى الباحث ذلك إلى أن تلاميذ الحلقة الثالثة ليس لديهم فروق في المستوي الصفي ويرجع ذلك إلى أن وعيهم واحساسهم بإنهم في نفس البيئة التي يدرسونها فيها تجعلهم يشعرونه ب بالاهانه النفسية في حين بعضهم قد لا يكون لديهم التطبع الكافي فلا يعتبرون تلك التصرفات إساءة. كما قد تعزي النتيجة إلى أن حجم التوقعات التي قد ينتظرهم البعض من تلاميذ الحلقة الثالثة، وخاصة تلاميذ الصف الثامن على أساس أنهم أكثر نضوجاً وأكثر تحملاً للمسؤولية من تلاميذ الصف السادس والسابع وهذا قد يتعارض مع قدراتهم الحقيقة لإنجاز ما هو مطلوب مما قد يجعلهم أكثر عرضة للإساءة.أختلفت النتيجة مع دراسة الشهري (2006) التي أوضحت نتائجها وجود فروق في نوع الإساءة التي يتعرض لها الطفل تعزي للمستوى التعليمي الصفي.

التوصيات:

1) توعية وتثقيف الأسرة السودانية بالجوانب الوقائية والتنموية التي تدعم التفكير السليم.
2) مد جسور التواصل بين المدرسة والأسرة لإكمال حلقات الرعاية للتلاميذ والتعاون المثمر في معالجة مشكلات الطلاب وتوفير المناخ الأكاديمي الجيد.
3) يجب الاهتمام بتوفير الخدمات النفسية والوقائية والإنمائية والعلاجية للطلاب وذلك باستيعاب مرشدين نفسيين بالمدارس.

المصادر والمراجع:

- ابن منظور (2003م): معجم لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، مصر.

ثانياً: المراجع العربية:

- إسماعيل، احمد السيد (2001م): الفروق في إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المداس المتوسطة بمكة المكرمة، مجلة دراسات نفسية، المجلد "11"، العدد "2".
- البشر، سعاد عبدالله (2005م): التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية الحدية في الرشد، مجلة دراسات نفسية، المجلد "15" ، العدد "3".
- بوقري، مي بنت كامل (2008م): إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي والطمأنينة النفسية واكتئاب لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- حزين، صالح السيد (1993م): إساءة معاملة الأطفال "دراسة إكلينيكية"، مجلة دراسات نفسية، المجلد "3"، العدد "4".
- حسن، عبد العظيم (2006م): استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، الفرناشرون وموزعون، عمان.
- حسين، طه عبد العظيم (2008م): إساءة معاملة الأطفال "والنظرية والعلاج"، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان.
- الدويك، نجاح أحمد (2008م): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير "غير منشور"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الشهري، احمد (2006م): الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- البشر، **سعاد عبد الله (2005) التعرض للاساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق والاكتئاب واضطرابات الشخصية الحرية في الرشد، مجلة دراسات نفسية: المجلد (15) العدد (3) ص ص 399 – 419.**
- البدانية، دياب (2001) سوء معاملة الاطفال الضحية المنسبية، ندوة علمية حول سوء معاملة الأطفال واستغلالهم غير المشروع المنعقد في الرباط، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- البليهي، عبد الرحمن بن محمد (2008) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الدراسات العليا علوم اجتماعية، جامعة نايف الغربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- بوفدي، بين بنت كامل (2008) أساءة المعاملة البدنية والاهمال الوالدية والطمأنية النفسية وللاكتئاب لدى عينة من تلميذات

المرحلة الابتدائية بمدنية مكة المكرمة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة ام القري، السعودية.

- حزين، صالح البيد (1993) إساءة معاملة الأطفال، دراسة اكلينكية، مجلة دراسات نفسيه، المجلد (3) ، العدد (4) ص ص 499 – 524.
- حسين ، طه عبد العظيم (2008) إساءة معاملة الأطفال : النظرية والعلاج، دار الفكر ، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان.
- حسين، طع عبد العظيم (2008) إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج، دار الفكر، المملكة الاردنية الهاشمية، عمان.
- **الشقيرات ، محمد والمعربي، عامر (2001) الاساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين، مجلة الطفولة العربية، الكويت، المجلد الثاني، العدد (7) ص ص 7 – 25.**
- **الشهري، احمد (2006) الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للايذاء، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.**
- **الشيخ، منال (2012) فاعلية برنامج إرشادي فردي في التحقيق من اعراض الصدمة النفسية الناتجة عن اساءة المعاملة الجنسية لدى الأطفال، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة دمشق سوريا.**
- **الشهري، عبد الله (2009) اساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى غيبة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة أم القري، السعودية.**
- **العمر، معن خليل (2010) عوامل إساءة معاملة الأطفال دوافع سوء المعاملة للأطفال اثار ونتائج الاساءة للأطفال، حلقة علمية من الاجراءات الجزئية في حالات إساءة معاملة وإهمال الأطفال، المنعقدة في 19 – 12/22، عمان.**
- **علي، وفاق صابر وآخرون (2003) إساءة معاملة الأطفال في مدينة امدرمان، ودراسة استكشافية، مجلة العلوم الجنائية والاجتماعية، المجلد (11)، ص 115-155.**
- **فهيم، كلير (2008) رعاية الابناء ضحايا العنف، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.**
- **القحطاني، ظافر بن محمد (2010) الإساءة البدنية في الطفولة وعلاقتها بالعمليات المعرفية والقلق لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض، رسالة دكتوراة (غير منشورة) جامعة ام القري، مكة المكرمة.**
- **المسحر ، ماجدة احمد (2007) إساءة المعاملة في مرحلة الطفولة كما تدركها طالبات الجامعة وعلاقتها بأعراض الاكتئاب، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.**
- **منصور، نسرين احمد (2008) إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات، دراسة سيكومترية اكينيكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.**
- **يحي، محمد الحاج (2006) اتجاهات المرشدين التربويين حول سوء معاملة الأطفال، دراسة ميدانية في مدارس السلطة الوطنية الفلسطينية ، الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، فرع فلسطين.**
- **الهمص، عبد الفتاح (2008) الإساءة اللفظية من قبل الوالدين ضد الأطفال المعوقين وعلاقتها بالتوافق النفسي في البيئة الفلسطينية، دراسة استطلاعية، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.**

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Barbant, M.et. al. (2013): Identification of sexually Abused Female Adolescents at Risk for suicidal – A classification and regression tree Analysis. Journal of child sexual Abuse. Vol.(22), No (2) pp153 – 172.
- Clemmer.kate. congnitive Distortions: Define, Discover & disprove (14-7 2009) The center for Eating Disorder Blog: htt://eating disorder.org.